

وقد بنيت هذه الدراسة من مصادر ومراجع عدّة ، لكن اعتمادي الأساسي انصبّ علي :

أولاً : كِتَابِي الدكتور ريمون طحّان : الألسنية العربية ، وفنون التقعيد وعلوم الألسنية . وهذان الكتابان هما اللذان فتحا لي باب البحث ، لأنني أخذت منهما «مصطلح الصرف» ، وميزته من «التصريف» ، و «مصطلح المميز» ، وهذه ، كما لا يخفى ، هي المنطلقات المنهجية التي سبّرت البحث ، وحكمت توجهه من البداية إلى النهاية ، وتأثيرها موجود في كلّ صفحة من صفحات هذه الدراسة ، وان لم يُشر إلى الكتابين إلّا في بداية البحث .

ثانياً : كتب التذكير والتأنيث ، وأهمّها :

١ — المذكّر والمؤنّث للفراء ، المتوفى سنة ٢٠٧ هـ ، والذي طبع في حلب سنة ١٣٤٥ هـ . وكان لهذا الكتاب الأثر الأكبر في دراستي ، لأنني اقتبست منه فكرة «المحايد» في العربية ، وحكم المحايد ، في التذكير والتأنيث ، من خلال جملته المشهورة ، والتي ستكرّر كثيراً في صفحات الدراسة كلّها تقريباً ، والقائلة : «والعرب تجتريء على تذكير المؤنّث إذا لم تكن فيه هاء» (ص : ١٧) ، كما أخذت منه ، بالرغم من صغر حجمه ، «لغات العرب» ، في كثير من قضايا التذكير والتأنيث ... رغم أنّ الكتاب مضطرب منهجياً ، ورغم صغر حجمه ، إذ لا تتجاوز صفحاته ٤٧ صفحة .